

البناء

أموس هوشتاين وأهم أسباب الاستقرار الأمني في لبنان

◆ روزانا رمال

التعاظمي مع مشهد الأمن في لبنان، بغض النظر عن كونه مؤشراً جيداً يهدوئه الحالي، يدل على نسبة معينة من التوازن الذي يعيشه البلد أمنياً أو ربما يعكس اتفاقاً ووحدة حول مواجهة المخاطر المتمثلة بخاطر الإرهاب القابع على حدوده. هو بالواقع صورة غير صحيحة عن الذي يتحكم بمفاصل البلاد، فالاحتقان والانقسام السياسي والفراغ المؤسساتي أرق وأخطر ما يمكن أن يهدد البلاد ويضعه على المحك هو سيد الوضع بكل المقاييس.

المشهد الأمني في لبنان هو خليط من قرارات ورؤى استخبارية تفرض على الواقع اللبناني فرضاً تارةً تأثراً بالحوار وأخرى تماشياً مع الوضع الداخلي اللبناني، فتنتج نحو التآزم بحالة تهيبية الأرضية لذلك ونحو الهدوء حال ثبات العكس. ويلعب في هذا الإطار السفراء الأجانب في لبنان دوراً أساسياً لأسباب عدة، أبرزها انقسام اللبنانيين في ما بينهم وجنوحهم نحو تجميعة صارخة إلى الدول الكبرى تجعل من سفيرها في لبنان مفوضاً سامياً عليهم يتداولون معه خطط تآزم الأوضاع وتهدئتها. بمعنى آخر شهد لبنان حالات وتوترات أمنية عدة كانت عبارة عن تنسيق مسبق بين فريق ما وسفير دولة كبرى، لا ينسى اللبنانيون تدخلات السفير الأميركي السابق جيفري فيلتمان الذي كان قد واكب مرحلة اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري وما بعده وشهد أسوأ وأكثر أوضاع لبنان الأمنية تآزماً. في مرحلة فيلتمان تماشت تصريحاته مع ما يجري ولم يكن يخفي الأميركيون رغبتهم حينها بإظهار الوصاية المباشرة لواشنطن على البلاد، حتى سحبت من الفرنسيين كل رصيد عربي بنته باريس في هذا البلد في نفوس

اللبنانيين لسنوات. لطالما كان الاهتمام الأميركي في لبنان اهتماماً أمنياً نابعاً من ظروف فرضتها العلاقة الأميركية «الإسرائيلية»، فكانت التدخلات على هذا الأساس تارة تحاكي الوجود العسكري السوري وأخرى تنسيق وفق تطور نفوذ حزب الله فيه. واليوم يتابع الأميركي عن كثب كل المتغيرات المتعلقة بما سبق بالتوازي مع الأحداث المجاورة للبنان، لكنه لا يبدو أنه مقلب على تفجير الأوضاع في لبنان انفجاراً قادراً على أن يقلب المعادلات أو بالأحرى لا يبدو أن الأميركي يريد أخذ لبنان إلى مجهول يشبه الوضع في سورية أو العراق، يصعب من بعده الحديث عن إعادة بلورة استقرار من جديد. لهذا السبب يبدو أن لهما ما لتدبر الإرهاب نحو لبنان قد جرى من قبل جهات خارجية أجنبية يرجع أنها جهات استخبارية ساعدت الجيش اللبناني وحزب الله ونسقت معهما في تعقب شبكات الإرهاب، فيما استكمل حزب الله قتاله في سورية في شكل متتال، حقق خلاله إنجازات وضعت في رصيده يتصرف قريباً على ما يبدو بالداخل.

أتياً من استنبول زار نائب وزير الخارجية الأميركي لشؤون الطاقة أموس هوشتاين لبنان في وقت سابق من شهر تموز الجاري، والتقى خلالها مسؤولين لبنانيين للبحث في مسألة ترسيم الحدود البحرية اللبنانية، ومتابعة المهمة في ما يتعلق بحقوق لبنان النفطية في مياهه الإقليمية.

من بين نشاط هوشتاين حينها لقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة تمام سلام ووزير الطاقة اللبناني أرتور نظريان ووزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، الذي كان وزير الطاقة في السنوات السابقة. هوشتاين ركز على موضوع ثروة الغاز في لبنان وأبدى رغبة أميركية واهتمام غير مسبوق بهذا الملف، هو ووفده المرافق، في حضور السفير الأميركي

خفايا

توعد مسؤول في تنظيم إرهابي يقاتل في سورية حزب الله والمسيحيين في لبنان المؤيدين للرئيس السوري بشار الأسد بحساب كبير وعسير، بحسب تعبيره، في القريب العاجل. كما طاولت تهديداته عدداً من السياسيين في مذاهب أخرى يعتبرها أقلية وعليها أن تلتحق بالإرهابيين قبل فوات الأوان. إلا أن هذا القائد الإرهابي لم يفصح عن نوع هذه التهديدات ومداه.

ترأس الجمعية العامة لأبرشية نيويورك وسائر أميركا الشمالية يازجي: لا نهاب الشهادة في كل زمان ومكان



يازجي متحدثاً خلال الاجتماع

مكان ولكننا في الوقت عينه أبناء السلام وعجنته باذر السلام، لدينا يا إخوة مطارئة وكهنة يقبعون في الخلف منذ أكثر من سنتين وسط صمت دولي مخز ومعيب وهما مطراناً حلب ويوحنا ابراهيم ويولس يازجي. ولدينا كهنة ورهبان وراهبات وشعب وشهداء نذهم الوحيد أنهم يحملون كينونة مسيحية. لدينا إخوة أجبروا على الهجرة وآخرون فرضت عليهم الجزية. لدينا أناس يحملون دمهم على أيديهم وهم يقطنون تحت رمي الصواريخ التي لم توفر لا مدرسة ولا مندياً ولا عسكرياً في دمشق وفي كل بقاع سورية. لدينا لبنان بين تحت جمر حسابات الخارج وظلي الصراعات وحى الفراغ الدستوري ونار الخطف أيضاً..

وختم: «نحن لا نتكلم عن حماية للمسيحيين وكأنّ المسيحيين هم فئويون، وكأنهم منزعولون عن غيرهم. نحن نؤكد ونقول إن حماية المسيحيين وغيرهم هي بإحلال السلام في ربيعهم. حماية هذا المشرق تكون بغرس الزيتون وتعزيز أسس السلام ولا تتم لا بالمطارات ولا بدفق السلاح ليقتصف مدينين عزل. حماية الشرق وناسه تكون بإسكات نار الحروب فيه. حمايته تكون بالنظر بعين الإنسانية إلى كل ما يجري لابعين المصالح».

وكان البطريرك يوحنا العاشر قد التقى قبيل المؤتمر بمجلس أمناء IOCC «الجمعيات المسيحية الأرثوذكسية الخيرية».. حيث لاقى لهم صور حية لما يجري في سورية وعرض لجهود البطريركية في العمل الإغاثي، وذلك من خلال برامج دائرة الإغاثة البطريركية. كما تمّ التطرق إلى أهمية العمل الإغاثي وضرورة تأمين مصادر تمويله وتوسيع مجالته وتمتداده على أرض الواقع من أجل القيام بخدمة أفضل لسواعد الشعب. كما التقى غبطته أيضاً بجمعية المرأة الأنطاكية.

أطلع سلام على مجريات الاتفاق النووي فتحلي: يفتح آفاق التعاون بين دول وشعوب المنطقة



سلام مجتمعاً إلى السفير الإيراني في السراي (الداخلي ونهرا)

أطلع السفير الإيراني في لبنان محمد فتحلي رئيس الحكومة تمام سلام على مجريات الاتفاق النووي ومجموعة السداسية الدولية خلال لقائهما أمس في السراي الحكومية.

وقال فتحلي بعد اللقاء: «تحدثنا في مختلف التطورات السياسية الجارية من حولنا في هذه المنطقة. وقدمنا إلى دولته شرحاً مختصراً حول الاتفاق النووي الذي تمّ التوصل إليه أخيراً وعبرنا عن أملنا أن يكون لهذا الاتفاق الإيجابي الطيبة على مستوى المنطقة برمتها. أكدنا أن هذا الإنجاز هو برسم كل المنطقة. وكما نعرفون فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومنذ اللحظة الأولى لتأسيسها كانت تتمتع برؤية شاملة لمصلحة المنطقة. وفي هذا الإطار، نتمنى أن تتمكن دول هذه المنطقة وحكوماتها وشعوبها من خلال تضافر الجهود وتكثيف الساعي المشتركة أن تتصدى لمكافحة ومواجهة الأخطار المشتركة والتعاون المشترك الذي يهدد دول هذه المنطقة في حاضرهما ومستقبلها ومصيرها».

وأضاف: «نحن نرى أنّ المنطقة تواجه اليوم عدوين أساسيين هما وجهان لعملة واحدة، العدو الأول هو التيار التكفيري والعدو الثاني هو الكيان الصهيوني. وأود أن أؤكد مرة

كذلك تشير مصادر لبنانية إلى فضيحة أخرى إلى جانب فضيحة تحويل صيدا إلى مكب، وهي «أنّ معمل صيدا لن يكون قادراً على استيعاب القمامة التي ستترفع في يوم واحد من بيروت إلى صيدا وعليه سيتم طمر القسم الأكبر من النفايات التي سيتمّ استقدامها في حوض الحاجز البحري المغلق».

من جهة ثانية تسال المصادر عن موقف القوى السياسية الصيداوية التي اكتفت بإصدار بيانات الشجب والاستنكار رداً على طرح «الست بيهية» التي كانت تصف صيدا بمدينة رفيق الحريري، لكننا على ما يبدو تريد تحويلها إلى ملك خاص له «الحريري»، وتشير أيضاً إلى التجاوزات الحاصلة خصوصاً أنّ بلدية صيدا المحسوبة على التيار الأزرق رفضت كل ما يُشاع حول نقل اي نفايات إلى المدينة.

وكان رئيس بلدية صيدا بالتكليف، نائب الرئيس، ابراهيم البساط أشار في حديث إذاعي إلى «اننا في صيدا لا نستطيع استقبال كميات من النفايات من خارج المنطقة»، وأكد أنّ «صيда مجتمعة ترفض ذلك، وهو موقف أعلنه مراراً وبشكل واضح رئيس بلدية صيدا المهندس محمد السعودي».

وأكد أيضاً أنّ «قدرات معمل الفرز في صيدا محدودة ولا يستوعب كميات كبيرة ولن يتمكن من أن يعالج نفايات بيروت وضاحيتها».

أخرة أنه من خلال الرؤية والتعاون والمساعي المشتركة في إمكاننا جميعاً أن نتصدى كتحص واحد لكل هذه التحديات والأخطار المحدقة بهذه المنطقة التي نعيش جميعاً في ربوعها. نحن على ثقة تامة بأنّ رئيس مجلس الأمناء نزيه جمول ونائب الرئيس للدراسات والأبحاث أحمد حليط وعماد الكليات وكبار الموظفين، وجرى البحث في سبل تعزيز العلاقات التربوية والثقافية والإكاديمية وتفعيل الاتفاقات التعاونية بين الجامعة الإسلامية والجامعات الإيرانية.

حناوي: طرح تغيير قائد الجيش في غير محله

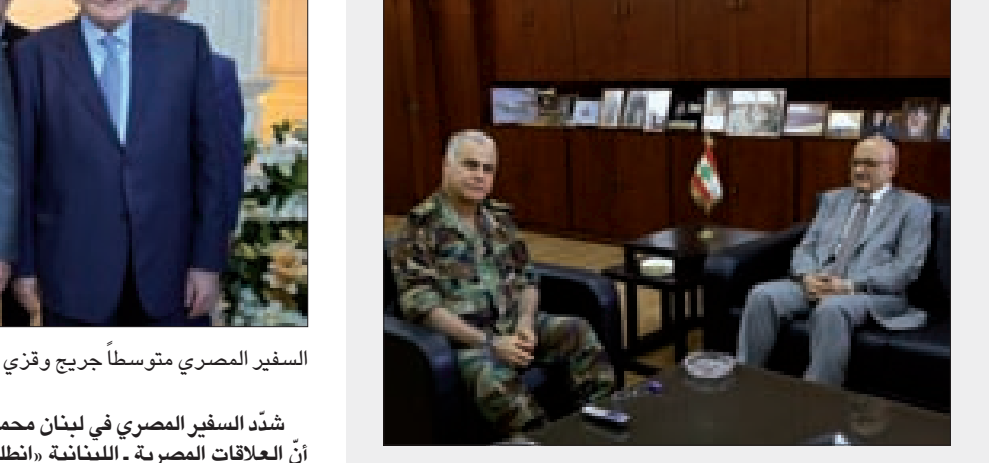
اعتبر وزير الشباب والرياضة عبد المطلب الحناوي أنّ «الأمر مع الرئيس تمام سلام وصلت إلى الخطوط الحمراء، ومن يفعل هو من يتحمل مسؤولية ما آلت إليه الأمور»، مؤكداً أنّ «مجلس وزراء معطلا لا يكون مجلس وزراء، وأنّ الأمور عند سلام وصلت إلى الخطوط الحمراء، وذلك من حق».

وأشار إلى أنّ «طرح تغيير قائد الجيش في هذا الوقت هو في غير محله، خصوصاً في ظل الفراغ الرئاسي». وسأل: «ماذا فعل العماد جان قهوجي؟ هل ارتكب جريمة؟ هو لم يرتكب جريمة، بل حافظ على الجيش، وسهر على مكافحة الإرهاب وحفظ أمن الحدود والداخل».

وطالب حناوي «بسرعة انتخاب رئيس للجمهورية حتى تحل كل هذه المشاكل، لأنّ انتخاب الرئيس هو الممّر الأساسي لإنهاء كل الأزمات الموجودة في لبنان».

وتعليقاً على ما تردّد عن عزمه الاستقالة من حكومة سلام، والتحول بالتالي إلى وزير ملك يساهم في إسقاطها حين تحين اللحظة الملائمة، أكد حناوي «أنّ رأيه حر ومستقل وأنه لا ينتمي سياسياً إلا إلى كتلة الرئيس ميشال سليمان، ويلتزم أي قرار تتخذه الكتلة إزاء مختلف التطورات، مقللاً من أهمية ما ينشر من تحليلات لا تمت إلى الواقع بصلة».

نشاطات



السفير المصري متوسطاً جريج وقرني وبزي

شددّ السفير المصري في لبنان محمد بدر الدين زايد على أنّ العلاقات المصرية - اللبنانية «انطلقت منذ شتاتنا على أسس فريدة، وهي العلاقات الشعبية العميقة، وهي أقوى وأكثر مظاهر العلاقات ديومية».

وفي كلمة ألقاها خلال حفل استقبال في دار السكن - دوحه الحص، بمناسبة اليوم الوطني المصري، لفت زايد إلى أنّ هذه التفاهات الشعبية «تميزت منذ بداياتها بانها شملت كل الطوائف اللبنانية من دون استثناء فاستضافت مصر أعداداً كبيرة من المقربين والكتاب والتجار اللبنانيين الذين شاركوا في النهضة العربية الحديثة التي قادتها مصر، واستمرت هذه الخصوصية حتى يومنا هذا بتواجد عشرات الفنانين اللبنانيين في الحياة الثقافية المصرية، والمئات من رجال الأعمال اللبنانيين في وطنهم الثاني مصر، باستثمارات تزيد على 4 مليارات دولار، ومرشحة دواماً للزيادة».

وقال: «على الرغم من تذبذب حركة السياحة بين البلدين صعوداً وهبوطاً، إلا أنّ طبيعة البلدين والشعبين تجعل من هذا البعد حاضراً دوماً في العلاقات الاقتصادية والشعبية ودوماً قابلاً للزيادة، هذا فضلاً عن سجل ضخم من المصاهرات والروابط العائلية بين الشعب المصري وكل الطوائف اللبنانية».

ولفت إلى أنّ «الحرص المصري على مصلحة لبنان وأمنه دفع الرئيس السيسي منذ توليه لمسؤولية الحكم، وفعل لقاءاته العديدة بالقيادات والرموز اللبنانية، إلى إبداء قدر كبير من عدم الارتياح لاستمرار الشغور الرئاسي اللبناني، وحرص كبير على تجنيب لبنان لمخاطر الصراع الإقليمي

كنعان: لن نكون شهداء السياسة بل شهداء الجمهورية القوية

وتابع: «في ضوء ما يحصل عندنا ومن حولنا، قد يسال البعض ما العمل إذا؟ الإجابة بسيطة جداً: أن نستمر بالعمل، وأن نبادر ولا ننظر هيب العواصف أو هودها لنحده وجهتنا. فمما أن صراع الأئم ليس لمصلحتنا، فلا شيء يضمن أن يكون وانها لمصلحتنا أيضاً، لذلك فالملطوب أن لا نبقى متفرجين ومتلقين، بل أن نبادر في اتجاه بعضها البعض بصناعة فكرية لبنانية، تشكل الدرع الواقية وشبكة الأمان على أساس مشروع واضح المعالم، فقام الدستور الذي يؤمن المساواة بالحقوق والواجبات تحت سقف واحد، فإما أن تكون شركاء في جمهورية واحدة غناها التعددية والتنوع، أو لا تكون».

ولفت إلى أنّ «لبنان رسالة في الشرق والعالم، ولكن وقبل كل شيء، عليه أن يوجد كدولة ومؤسسات تقوم على احترام المواثيق والعهود الذي ارتآه الآباء المؤسسون لهذا الكيان، بأن يكون وطن الحرية والتعددية والشراكة الفعلية بين كل مكوناته. من هنا، وجب علينا إعادة المركب إلى وجهته الصحيحة، بعدما ضل على مدى عقدين ونصف، فكان اللخل الذي نعيشه ونعاني منه، فلبنان الرسالة يفقد طعمه ولونه وعله وجوده إذا خسر المسيحيون وجهه دوره وحدوره من رأس الهرم إلى أسفله، لذلك وجب أن تكون السياسة وتسوياتها هذه المرة أيضاً، قررباً أن تكون شهداء الجمهورية القوية وركننا الأساس هو الرئيس القوي في بيئته القادر على تصويب المعامل ليعود المركب إلى وجهته الصحيحة».

زايد في اليوم الوطني المصري: لرفض التدخلات الخارجية التي تعبت بمصالح شعبونا



السفير المصري متوسطاً جريج وقرني وبزي

الجاري، وحمايته من الإرهاب والمخاطر الخارجية».

وقال: «فيما نستعيد لالة ثورة 23 يوليو، ونحن نواجه حرباً عاتية، يستخدم فيها الإرهاب الأسود، وقوى الفلام الباغية، من أجل تقنيت المنطقة وإعادة ترتيبها، ولو على حساب الإسلام الحقيقي، السمع الوسطي، فإنه علينا أن نتذكر أنّ الضمانة الحقيقية لاستعادة أنفسنا وهويتنا كعرب هي السعى إلى طرح عربي جديد حدائي مدني، يرفض تدخلات الأطراف الدولية والإقليمية التي تعبت بمصالح شعوبنا العربية».

وتحدث زايد مشدداً على أنّ «مصر سوف تواصل رسالتها، وتحدي الإرهاب الأسود، ونثق في قدرة شعبنا وجيشنا العظيم، وسوف تنتصر مصر في هذه المعركة، ولن نتوقف رسالتها ودورها الدولي والإقليمي، بل نؤكد لكم أن هذا الدور سيتعزز أكثر في المستقبل القريب وسيؤكد مجدداً على أنه الدور المحملي لاستعادة الاستقرار والتوازن للعالم العربي».

وكان السفير المصري زار وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق وعرض معه العلاقات الثنائية والتطورات. ورذاً على سؤال حول الاتفاق النووي بين إيران والغرب، أجاب زايد: «نحن في مصر لدينا موقف ثابت، نحن ضد الانتشار النووي وضد سباق التسلح في المنطقة، ومصر تدعو بشكل دائم إلى إلقاء المنطقة من السلاح النووي، وبالتالي دورها الدولي والإقليمي، بل نقبل القدرات النووية الإيرانية أو الإسرائيلية مصر تؤيده بقوة وتتنهى هي قضية إخلاء المنطقة من السلاح النووي، أما بالنسبة إلى البرامج النووية السلمية فنحن نتشجع عليها».

عرض رئيس الحكومة تمام سلام التطورات مع زواره في السراي، حيث التقى وزير الإعلام رمزي جريج. واستقبل قهوجي النائب عاطف مجدلاني وجرى البحث في التطورات الراهمة. ثم التقى السفير القبرصي مومر مافروماتيس وتناول البحث الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية بين جيشي البلدين.

وكان قائد الجيش استقبل وفداً من رؤساء بلديات قضاء عبيدا، ضم: أنطون راضي، إدمون غاريوس، جان أسمر وبيار بجاني، وجرى التداول في مجالات التعاون الإنمائي والبيئي بين الجيش وبلديات المنطقة.

بمناسبة انتهاء مهماته الدبلوماسية في لبنان، تابع السفير الألماني كريستيان كلانغ جولته الوداعية على المسؤولين فزار أمين رئيس حزب «القوات» سميح ججع في معراب.